فعالية برنامج إرشادي بالقراءة لأطفال المرحلة الابتدائية المعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية

د. نوره محمد طه بدوي
مدرس الإرشاد النفسي
جامعة الفيوم

تهدف الدراسة الحالية إلي التحقق من فاعلية برنامج الإرشاد بالقراءة في وقاية الأطفال المعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية , ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج الإرشاد بالقراءة (إعداد الباحثة) ومقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية (إعداد الباحثة) , تكونت عينة الدراسة من "٤٠" طفلاً وطفلة من أطفال الصف السادس الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢:١١ سنة المعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية وتم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية , وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوي تعرض الطفل لخطر اضطرابات السلوكيات الخلقية وذلك في اتجاه القياس القبلي ووجود فروق دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد السلوك غير المرغوب واضطراب العلاقة بالآخرين وخرق القواعد وذلك في اتجاه القياس القبلي, بينما توجد فروق دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي في بعد التدهور الأكاديمي ووجود فروق في التعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة .

مقدمة الدراسة :

الإرشاد بالقراءة هو استخدام مواد مكتوبة, مثل الكتب والقصص يقرؤها الطفل, ويتفاعل معها, ويستفيد منها في تحقيق التوافق والصحة النفسية, ويتضمن الإرشاد بالقراءة التفاعل الدينامي بين شخصية القارئ والمادة المقروءة والذي

يوظف لإحداث التوافق والنمو السوي وتحقيق الصحة النفسية. (حامد زهران , ٢٠٠٢)

ويهدف الإرشاد بالقراءة إلي الإسهام في زيادة رصيد الأطفال الفكري والعقلي والوجداني واللغوي وتعريفهم بأنماط من البشر, وسبل في الحياة , وغرس القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية ويعرفه بأنماط السلوك السوي . (مركز تنمية الكتاب , ٢٠٠٢)

واكتساب الطفل معارف حول مشكلته , وتعليمه التفكير الإيجابي البناء ومساعدة الطفل علي تحليل اتجاهاته وسلوكياته وإتاحة الفرصة أمام الطفل لوضع حلول بديلة وتشجيعه علي التوافق مع المشكلة ومساعدته علي مقارنة مشكلته بمشكلات الآخرين .

واستخدم الإرشاد بالقراءة في إرشاد الأطفال لعلاج حالات القلق بصفة عامة - حيث أمكن علاج القلق وخفض التوتر لدي الأطفال من خلال استخدام القراءة كمنحي درامي حفز الأطفال للتنفيس عن انفعالاتهم(Armstrong,2007) وقلق الامتحان وفي حالات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل العميان والموهوبين الفائقين ومع التوحديين حيث تبين أن استخدام القراءة في إرشاد الأطفال التوحديين خفض من السلوكيات النمطية لديهم. (Greer et al,2011)

ومن فوائد الإرشاد بالقراءة أنه يتيح للطفل فرصة التوحد مع الشخصيات والخبرات التي يقرأ عنها حيث يسقط خصائصه وسماته عليها , فيتفاعل معها وقد يتخلص من صراعاته من خلال التنفيس , أو يتعلم طرقاً جديده يتوافق بها مع الواقع , حيث يقارن بين معايير المؤلف ومعاييره وأفكاره الشخصية وقد يتبني بعضها ويرفض البعض الآخر .

ويسهم الإرشاد بالقراءة في ربط العميل بالواقع وتنمية معارفه , وتعليمه التفكير الإيجابي وحل المشكلات وتنمية مهاراته الاجتماعية , كما أنه يشبع احتياجاته النفسية من خلال التوحد مع الشخصيات المختلفة , وقد تزايد الاهتمام بالإرشاد بالقراءة في السنوات الأخيرة , وارتبط استخدامه بالإرشاد المدرسي في المستوي الوقائي والعلاجي أيضاً (Thompson et al,2008) وذلك بعد أن أظهرت التجربة قيمته الكبيره وفاعليته – كأسلوب إرشادي غير مباشر – في

تنمية معارف ومهارات الأطفال وتشكيل هويتهم (Karagiozis,2001) , وإكسابهم القيم والفضائل الخلقية , وتنمية توافقهم وخفض العداون والسلوك المشكل وتحسين علاقاتهم (Benish et al,2011) وتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتخليصهم من القلق والتوتر , وإشباع احتياجاتهم النفسية بصفة عامة .

وقد أشار "عبد التواب يوسف , ٢٠٠٢" إلي أن القراءة لها وظائف نفسية وهي تنمية دافعية الأطفال وإشباع احتياجاتهم وتنمية قدرتهم علي التفكير العلمي والمنطقي , كما أن لها مغزي تربوي وهدف أخلاقي يتحقق بشكل غير مباشر بعيداً عن الوعظ والنصح والإرشاد الذي قد لا يحقق الهدف منه .

كما أشار "يعقوب الشاروني ,٢٠٠٠" إلي أن قراءة القصص المشوقة تشبع احتياجات الأطفال الأساسية مثل الإجابة عن التساؤلات حيث تتيح أفضل وسيلة للإجابة وهي الخبره الحية من خلال القصص التي يستمتع بها الطفل , ولأن بها صراع والصراع هو جوهر الحياة, وهذا الصراع ينتشلنا من روتين الحياه اليومي , كما تساعد قراءة القصص علي التنفيس عن المشاعر بالدموع والضحك والحب والقبول, كما يجد الطفل في قراءة القصص بعض الحلول لما يواجهه في حياته من مواقف كما أنها تخلصه من ضغوط الحياه عندما تسمح له أن يعيش حياة الأفراد الآخرين.

ويسهم الإرشاد بالقراءة في تنمية قدرة الطفل علي الاستبصار من خلال نقله من التمركز حول نفسه وإحساسه بذاته إلي الإحساس بالآخرين فيدرك مشاعرهم ويتمكن من التواصل السليم معهم , كما يكسب الإرشاد بالقراءة الطفل السلوكيات المرغوبة ويعدل من سلوكه السئ من خلال ملاحظة إيجابيات وسلبيات أبطال القصة , ولما كان الطفل يتعلم بالتقليد يصبح من السهل عليه أن يتعلم من بطل القصة السلوك المرغوب , وتنمو لديه القدرة علي التعرف والحكم علي السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب . (إيمان الكاشف , ٢٠٠٠)

والتعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية من الأمور المقلقة والخطيرة لأنها تعني إمكانية إصابة الطفل بالسلوك المضاد للمجتمع فيما بعد , والذي من شأنه تهديد سلامة وأمن المجتمع وأفراده علي حد سواء, ومن المعروف أن الاضطرابات السلوكية الخلقية من كذب وسرقة وهروب وعداون من الممكن

اكتسابها من المحيطين مما يعني إمكانية تعرض الطفل للإصابة بالاضطراب نتيجة وجوده وسط مجموعة من الأقران المضطربين .

وتكون الأضرار الناجمة عن هذه الاضطرابات موجهه للآخرين وللمتلكات وللقواعد والمعايير الاجتماعية في المقام الأول , وتضم هذه المجموعة اضطرابات كثيرة ومتنوعة يشكل كل واحد منها خطورة في حد ذاته , وعندما تجتمع في نفس الشخص تجعل منه معضلة اجتماعية ووباءاً يصل تأثيره السيئ إلي أشخاص وجهات مجتمعية يصعب حصرها , وتمثل تحدياً واضحاً للقائمين علي رعاية الطفل , وعدم التصدي لها وعلاجها من شأنه أن يسمح لها بأن تتطور إلي اضطراب أكثر خطورة , حيث أجمع العلماء أن مآل هذه الاضطرابات مآل سيئ وذلك لارتباطها بالسلوك التدميري والإجرامي في مراحل متأخره من العمر , فالسلوك العدواني في الصغر يعتبر مؤشراً ومنبئاً جيداً بالعدوان في الفترات المتأخره من حياة الفرد , فيتحول الكثير من الأطفال المضطربين إلي مجرمين عندما يصبحون راشدين .

وتشير النظريات النفسية أن الاضطرابات السلوكية الخلقية تنجم عن اضطراب في أداء الأنا الأعلي, وترتبط بعلاقة الطفل بوالديه فالآباء المتساهلين ينشئون أطفالاً يستطيعون عمل أي شئ دون خوف من العقاب , والآباء الذين يتسمون بالشدة والصرامة ينشئون أطفالاً يعتقدون أن إشباع حاجاتهم لابد وأن يتم بأي وسيلة بصرف النظر عن العواقب . وتشير نظرية التحليل النفسي إلي دور الإحباط وعدم الاتساق في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة في الطفولة المبكرة في نشأة الاضطرابات السلوكية الخلقية , فالتشدد في تدريب الطفل علي ضبط وظائف الإخراج يؤدي إلي نزعة تسلطية ونزوع إلي القسوة والعدوان في مراحل تالية. بينما تفسر نظريات التعلم الاضطرابات السلوكية الخلقية باعتبارها استجابات خاطئة تم تدعيمها من خلال المترتبات المثيبة التي أعقبتها .

ويري رواد التعلم الاجتماعي أن الاضطرابات السلوكية الخلقية شأنها شأن أي نماذج سلوكية أخري يتعلمها الأطفال من خلال الملاحظة والمحاكاه. وتري النظرية المعرفية أن الأطفال المضطربين يتصرفون بعدوانية لأنهم يدركون الآخرين كعدوانيين ومهددين , وهذا يعني أن سلوكهم العدواني استجابة

دفاعية لما يرونه ويدركونه كعالم عدائي مهدد , ولقد تبين أن الأطفال المضطربين يعانون من نقص في الوعي الأخلاقي اللازم للنمو السوي . وتعد الوقاية من الاضطرابات السلوكية الخلقية أمراً في غاية الأهمية وخاصة أن بعض الأطفال المضطربين اليوم هم الشخصيات المعادية للمجتمع في الغد .

وتشير الدراسات إلي أهمية التركيز علي الأطفال الصغار المعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية قبل أن يحتكوا بنظام العدالة الجنائية (الشرطة والمحاكم والإصلاحيات) وذلك لضمان نجاح عملية الإرشاد. وقد أوضحت الدراسات أهمية العلاج المعرفي للطفل المضطرب, حيث تبين أن الأطفال العدوانيين يفسرون الأفعال الغامضة علي أنها عدائية مما يدفعهم إلي الثأر والانتقام رداً علي أفعالهم لم يقصد بها أن تكون عدوانية , مما يدفع أقرانهم مرة أخري أن يتصرفوا بشكل عدائي تجاههم وهو مايزيد من عدوان هؤلاء الأطفال , وتؤدي هذه الحلقة المفرغة إلي رفض الرفاق لهم ومن ثم مزيد من العدوان . كما تبين أن تعليم الأطفال المضطربين مهارة حل المشكلات بالإضافة إلي التعاطف الوجداني وتبني منظور الآخر في محاولة لمساعدتهم علي التعامل مع الصراع البينشخصي , والمهارة الأكاديمية , ولعب الدور كانت نتائجه مشجعة للسلوك الاجتماعي.

ولقد خلص أحد الأطباء النفسيين إلي أنه للحصول علي أفضل نتائج في علاج الاضطرابات السلوكية الخلقية فإننا بحاجة إلي بيئة اجتماعية آمنة وصبر لا ينفذ , وفريق جيد التدريب , ومركب من أنواع العلاج الفردي والجماعي والعلاج بالعمل وإعادة التعلم الاجتماعي .

ولقد تبين أن استخدام القراءة مع أساليب محاكاة الدور في برامج إرشاد الأطفال المعرضين للانحراف خفض من ميلهم للجناح وجعلهم أكثر تعاوناً وشعوراً بالراحة والأمان. (جمعة سيد يوسف, ٢٠٠٠) وهو مادفع الباحثة لاستخدام الإرشاد بالقراءة مع عينة الدراسة وذلك نظراً لفاعليته في خفض القلق وإمكانية استخدامه بشكل فردي وجماعي , وفاعليته في تنمية معارف الطفل , وقيمه , ودوره في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التوحد مع أبطال القصص التي يقرأها .

مشكلة الدراسة :

تعتبر القراءة والقدرة علي القراءة من الأمور التي تعكس قدراً من السواء عند الطفل , حيث تبين أن بعض صعوبات القراءة ترجع إلي الاضطراب النفسي الذي يعاني منه الطفل , كما قد ترجع إلي رغبة الطفل الشديدة للالتصاق بأمه وقلقه من الانفصال , حيث تمثل قدرة الطفل علي القراءة نوعاً من الاستقلال الذي يعني قدرة الطفل علي الاستقلال عن أمه وهو أمر لا يرغبه الطفل في عمره المبكر .

وتبين أن مشاركة الطفل في قراءة كتاب مع الأم وكذلك الاستماع للقصص والحكايات من قبل القائمين علي رعايته من الأمور المؤثرة جدا في حالته النفسية , ومع ذلك فإن مسألة القراءة للطفل من الأمور التي قد لا يهتم معظم الآباء بالقيام بها , والتي قد ترتبط بمدي اهتمام الوالدين أنفسهم بالقراءة .

ولقد تعددت شكاوي الوالدين والمعلمين من السلوكيات غير الملائمة التي تصدر من الأطفال , والتي غالباً ما تكون متعلمة ومكتسبة من الأطفال الآخرين المحيطين بهم في الفصل والمدرسة , ورغم حرص الوالدين الشديد علي أن يكون سلوك الطفل سلوكاً مثالياً ورغم مايبذله الوالدان في تربية الأطفال وما يبذله المعلمون في توجيه الأطفال للسلوك المقبول وتعديل السلوك المشكل ,إلا أن الأطفال نتيجة وجودهم في وسط يجمع بين مستويات اجتماعية مختلفة ما بين متوسطة ومتدنية وشعبية , ونتيجة ما قد يتسم به أطفال البيئات المتدنية من سلوكيات غير ملائمة فإن الأطفال غالباً ما يكتسبون هذه السلوكيات , يكون ذلك واضحاً عند أطفال المرحلة الابتدائيه الذين يكون سلوكهم مقبولاً ثم ما يلبث أن يصبح مضطرباً نتيجة النماذج المحيطة بهم التي يلاحظونها باستمرار ويتأثرون بها وتلحظ الأم التغيرات التي تعتري سلوك أطفالها وكذلك المعلم التي قد يعتقد أن هؤلاء الأطفال لديهم سلوكيات مشكلة ولكنها كانت كامنة ولم تظهر ولذا كان اختيار الباحثة لأطفال المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة.

وتكمن مشكلة الدراسة فى التساؤلات الاتية.

- هل يمكن تعديل سلوك الأطفال المعرضون لخطر الاضطرابات السلوكية والخلقية ووقايتهم من اكتساب السلوكيات المضطربة ؟

- هل للقصة دور فى تعديل السلوكيات غير السوية للاطفال عينة الدراسة؟
- هل للبرنامج الإرشادي القائم علي القراءة أثر في خفض تعرض الأطفال لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية للأطفال ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على السلوكيات غير السوية للاطفال المعرضون لخطر الاضطرابات السلوكية والخاقية.
- التعرف على الدور الذى تلعبة القراءة فى تعديل سلوك الاطفال.
- التعرف على أثر برنامج إرشادي قائم علي الإرشاد بالقراءة في خفض تعرض الأطفال لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو سلوك الأطفال وتعديله وأهمية توفير أداه سهلة للوالدين والمعلمين حتى يتمكنون من استخدامها مع الأطفال والتلاميذ لضمان تعديل سلوكهم المضطرب ، وإكسابهم سلوكيات ملائمة وإكسابهم مهارة الحكم علي السلوك وانتقاء السلوكيات الصحيحة وانتقاد السلوكيات غير الصحيحة , كما أن القراءة كوسيلة تعتبر من الفنيات الفعالة والتي تتلاءم مع خصائص أطفال العينة , والتي يسهل تطبيقها من قبل غير المتخصصين والتي ثبت فاعليتها ونتائجها الإيجابية مع الأطفال في مجالات عديدة معرفية ونفسية .

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادى بالقراءة:

هو برنامج أسس علي طريقة الإرشاد بالقراءة والتي تتضمن قراءة الطفل للقصص التي يوجهه المرشد إليها فيتفاعل معها ويناقشها ويستفيد منها في تعديل اتجاهاته وسلوكه وتنمية رصيده عقلياً ومعرفياً وتحصيلياً, وللبرنامج أهداف عامة يتم تحقيقها من خلال الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة, ويقي البرنامج في النهاية الطفل من خطر التعرض للاضطرابات السلوكية الخلقية من "سلوك غير مرغوب – اضطراب العلاقة بالآخرين – خرق القواعد – تدهور أكاديمي" من

خلال تبني الطفل للسلوكيات الصحيحة للشخصيات التي يقرأ عنها فيتوحد معها وكذلك من خلال استبصار الطفل بالآثار السلبية للسلوكيات المضطربة لبعض الشخصيات الأخري .

الطفل المعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية .

ويقصد به - في الدراسة – طفل المرحلة الابتدائية السوي ولكن المحاط بأقران وأصدقاء يعانون من الاضطرابات السلوكية الخلقية وكنتيجه لذلك بدأت تظهر لديه بعض الأعراض المعبرة عن السلوك المضطرب فأصبح علي وشك الاضطراب.

الدراسات السابقة .

دراسة دولينج , ٢٠٠٠ (Dowling,2000) .والتي اهتمت بدراسة ألفة الطفل مع روتين رواية القصة وتأثير ذلك علي طلاقة الطفل في مهارات القراءة والكتابة . تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الابتدائي الذين يستمعون للحكايات في مناسبات مختلفة , حيث طلب منهم أن يقوموا بكتابة القصة التي سمعوها , كما طلب من كل طفل أن يعيد رواية القصة , وطلب من الأطفال أن يعيدوا رواية القصة في مجموعات مكونة من ستة أطفال للتعرف علي نمط التفاعلات الاجتماعية بين الأقران , أشارت النتائج إلي التأثير الإيجابي للاستماع للقصص في تنمية مهارات القراءة والكتابة .

ودراسة مازو , ٢٠٠٠ (Mazow,2000) . والتي أجريت بغرض التحقق من اختلاف استجابات الأطفال تبعاً لنمط الحكايات التي يستمعون لها "خيالية أو واقعية " وللتعرف علي تأثير" قدرة الطفل علي فهم ومقارنة عالم بعالمه الواقعي " في نوعية الاستجابة , تكونت عينة الدراسة من "٦٣" طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين "٦:١٠" سنوات , تم تقسيمهم لمجموعتين , استمعت إحداهما لقصص خيالية واستمعت الأخري لقصصً واقعية , ثم أجريت الدراسة أسلوب تحليل المحتوي لتقييم النواحي النفسية في النصوص المسرودة , أشارت النتائج إلي أن الحكايات الخيالية بالمقارنة بالواقعية كانت تتسم بمستويات مرتفعة

من الإثارة , كما كانت تؤثر علي النواحي النفسية العميقة عند الأطفال , بينما استجاب الأطفال للقصص الواقعية بمستويات مرتفعة من العمليات المعرفية , بينما لم توجد فروق في فاعلية اللغة , وأثارت الحكايات الخيالية موضوعات أو أدبية أكثر من الواقعية , وتبين أن استجابات الأطفال للقصص من كلا النوعين تختلف تبعاً للأفراد , حيث يكيفون موضوعاتها لإشباع احتياجاتهم النفسية . والتي اختبرت الدلالات اللفظية للحكايات في لعب أطفال ما قبل المدرسة , تكونت عينة الدراسة من "٦٠" طفلاً (٤:٧ سنوات) طلب منهم قراءة قصصاً محددة , ثم سمح لهم بلعب الأدوار الواردة في القصة في مجموعات صغيرة , ثم تم تحليل جلسات لعب الأدوار من حيث سلوك الأطفال الذين قاموا بأدوار البطولة في الحكاية , والقدرة علي تمثيل حبكة القصة , أشارت النتائج إلي أن أطفال الرابعة استطاعوا أن يمثلوا حبكة القصة بمساعدة الكبار فقط , واستطاع أطفال الخامسة أن يمثلوا القصة كاملة , وأجاد أطفال السابعة إنتاج القصة و الاجتهاد في تمثيل الحبكة , ولكن لم يكن هناك حياة في أداء الأطفال , وتبين أن تمثيل الطفل للحكاية يمكن أن يقيم مدي استفادة الطفل من روح المبادرة الواردة في القصة .

وأيضا دراسة كاراجيوزس , ٢٠٠١ (Karagiozis,2001) . وهي دراسة نوعية عنيت باستخدام الأطفال للأدوار والقواعد الموجودة في الحكايات المسرودة في صياغة عالمهم اليومي , تكونت عينة الدراسة من "٢٢" طفلاً من مدرسة لغات يونانية , استمعوا لمجموعة من القصص الخرافية اليونانية المحددة, ثم طلب منهم أن يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم بعد تأثرهم بالنصوص الثقافية التي سمعوها , كشفت نتائج الدراسة عن الدور البارز للنصوص في عمليات تشكيل الهوية وتحديد القيم وتأكيد المفاهيم الخاصة بالمجتمع والمستقبل .

ودراسة بريتوريوس و آخرون , ٢٠٠٥ (Pretorius etal,2005) . والتي تحققت من طرق تحسين الذاكرة عند أطفال ما قبل المدرسة , وتدريب "حصان البحر" "اللوزية" , وافترضت أن قراءة الحكايات مرة دون إعادة الحقائق وتكرارها يقوي الذاكرة , وللتحقق من صحة الفرضين أجريت الدراسة دراسة حالة لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة واستخدمت مقياساً للذكاء لتحديد معامل ذكاء الطفل عندما كان في عمر الخامسة ومرة أخري عندما كان في عمر

ستة سنوات , أشارت النتائج إلي تحسنات كبيرة في معدلات القياسات البعدية , وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز علي المهام البدائية التي تهدف إلي تحفيز تلك الأبنية القشرية المشاركة في الذاكرة .

ودراسة آرمسترونج , ٢٠٠٧ (Armstrong,2007) .والتي تحققت من إمكانية استخدام الحكايات في علاج الأطفال القلقين , وكيف يمكن أن يتم التنفيس من خلال الحكايات وهل يفيد ذلك في علاج الأطفال القلقين وخفض توترهم العاطفي , وأشارت نتائج الدراسة إلي جدوي العمل بالمنحي الدرامي في العلاج , حيث تمد الحكايات بالحافز الضروري للتنفيس , لأن موضوعات وبناء الحكايات والعالم الخيالي لها يساعد في إنشاء مسافة جمالية بين العميل والمادة التي تم كشفها , والتي تساعد علي حدوث التنفيس مما يخفف القلق ويساعد الأطفال علي فهم أسباب قلقهم .

اما دراسة هيزلير وليزا , ٢٠٠٩ (Haeseler,Lisa,2009) . كان الهدف منها مساعدة أطفال المدرسة الابتدائية في التكيف مع تحديات الحياه الصعبة مثل إساءة المعاملة والانفصال واضطراب الهوية , باستخدام الإرشاد بالقراءة , تكونت عينة الدراسة من أطفال المدرسة الابتدائية المعرضين لخطر عدم التكيف مع ما يتعرضون له من ظروف ضاغطة , واستخدمت الدراسة كتباً للإرشاد بالقراءة قام بإعدادها طلاب كلية التربية قبل التخرج , أشارت النتائج إلي ردود أفعال إيجابية للإرشاد بالقراءة علي الآطفال .

ودراسة تومبسون وإليزابيث, ٢٠٠٩(Thompson and Elizabeth,2009) والتي عنيت بتحديد الآثار التنموية للإرشاد بالقراءة علي الأطفال المعرضين للعنف المنزلي , تكونت عينة الدراسة من أربعة أطفال أعمارهم ما بين "٦:٧" سنوات تم اختيارهم من الأطفال الذين يتلقون خدمات إرشادية نتيجة ما تعرضوا له من عنف منزلي , كشفت نتائج الدراسة فاعلية الإرشاد بالقراءة في تنمية قدرة الأطفال علي فهم تجاربهم مع العنف المنزلي والتوافق معها .

دراسة آجوي وآخرون , ٢٠١٠ (Ajowi et al,2010) . والتي بحثت دور الإرشاد بالقراءة في تنمية انضباط الطلاب في المدراس الثانوية , تكونت عينة الدراسة من "٥٧٠" طالباً وطالبة , و "٦٥" معلماً , "٦٥" وكيلاً , "٢٢"

أخصائياً نفسياً من "٢٢" مدرسة ثانوية , استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة واستبياناً لجمع المعلومات وكتباً في موضوعات متنوعة , أظهرت النتائج الآثار الإيجابية للإرشاد بالقراءة في تحقيق الانظباط . ودراسة بولخوفيتينوف , ٢٠١٠ (Bolkhovitinov,2010) .

والتي أجريت علي أطفال ذوي تأخر النمو بغرض التحقق من أثر التدخل القائم علي القصص المصورة في لغة وألفاظ الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو , تكونت العينة من ستة أطفال لديهم تأخر في النمو , استخدمت الدراسة قصصاً مصورة عبارة عن شرائح لصور تعرض علي الكمبيوتر واحدة تلو الأخري بواقع "٢٠" شريحة مع إمكانية استخدام تأثيرات مثل : صوت يروي القصة , وتمت ملاحظة الأطفال بشكل عشوائي حوالي "١٢" مرة , وتم تسجيل ألفاظ الأطفال المشاركين , أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة في ألفاظ ولغة الأطفال بين رؤية القصة المصورة فقط ورؤية القصة مع السرد .

دراسة كورات , ٢٠١٠ (Korat,2010) . والتي اختبرت أثر قراءة كتاب القصص الإلكتروني في لغة الأطفال والقدرة علي القراءة والكتابة , تكونت عينة الدراسة من "٤٠" طفلاً أعمارهم من "٦:٥" سنوات , و "٥٠" طفلاً من الصفوف الأولي أعمارهم "٧:٦" سنوات , وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية والتي تقرأ كتاب القصص الإلكتروني ومجموعة ضابطة والتي يطبق عليها برنامج المدرسة العادي , استخدمت الدراسة اختبارات لقراءة الكلمات والمفردات واختبارات فهم وإنتاج القصص , أشارت النتائج إلي أن أطفال المجموعة التجريبية والذين تعرضوا لقراءة كتاب القصص الإلكتروني أظهروا تقدماً دالاً في فهم وقراءة الكلمات مقارنة بالمجموعة الضابطة , كما أظهر اطفال الروضة مستوي جيداً في فهم القصة يماثل الصفوف الأولي , بينما كان مستوي إنتاجهم للقصة منخفضاً .

دراسة كريس وآخرون , ٢٠١٠ (Kress et al , 2010) . والتي اخبترت فاعلية استخدام القصص العلاجية في مساعدة الأطفال الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية والناجين من محاولات الاعتداء الجنسي , أشارت نتائج الدراسة إلي فاعليته الفنية المستخدمة وأوصت بضرورة تطبيقها في مجال الإرشاد .

دراسة رينرزمان وآخرون , ٢٠١٠ (Reinersmann etal,2011) . والتي اهتمت بدراسة الفروق في الخبرات العاطفية بين الأطفال المقيمين في الملاجئ والعاديين باستخدام رسوم الأطفال للقصص المسرودة عليهم . تكونت عينة الدراسة من "٨٠" طفلاً بليتوانيا نصفهم نشأوا في الملاجئ والنصف الآخر في أسر عادية , طلب من الأطفال أن يقوموا برسم القصص التي سمعوها وأن يقدموا تعليقاً لفظياً عليها , توصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً في محتوي الرسم وطول ومحتوي التعليقات اللفظية , حيث عبر أطفال الملاجئ بالرسم عن عواطف سلبية أكثر , كما كانت تعليقاتهم اللفظية أطول وكان محتواها غالباً ليس له علاقة بالقصة , ووفقاً لهذه النتائج فإنه يمكن استخدام التعبيرات الرمزية كوسائل للتعرف علي الخبرات العاطفية .

دراسة سبنسر وآخرون , ٢٠١٠ (Spencer etal,2010) . والتي اختبرت أثر التدخل القائم علي رواية القصص في مهارات اللغة لأطفال ما قبل المدرسة المعرضين لتأخر اللغة , تكونت عينة الدرسة من خمسة أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من الملتحقين بمؤسسة "هيد ستارت" والذين كان أداؤهم اللغوي أقل من المتوسط , استخدمت الدراسة برنامجاً للتدخل قائم علي رواية القصص وخامات وأنشطة مساعدة لتسهيل تدريبات رواية القصة , أشارت النتائج إلي أن المشاركون أظهروا تحسناً في لغة السرد في القياس البعدي والتتبعي , وأوصت الدراسة باستخدام القصص كوسيلة فعالة في تنمية اللغة .

دراسة بنيش وآخرون , ٢٠١١ (Benish etal,2011) . والتي اختبرت الاستخدام السابق غير الموثق للقصص الاجتماعية لتخفيض العدوان وتحسين علاقة الأقران الإيجابية في مؤسسات ما قبل المدرسة "هيدستارت" , تكونت عينة الدراسة من أطفال تتروح أعمارهم ما بين "٣:٤" سنوات , واستخدمت الدراسة الملاحظات المباشرة و "مقياس تقدير المعلم لسلوك الطفل " , وكشفت النتائج جدوي استخدام القصص الاجتماعية لتخفيض العدوان وتحسين علاقات الأقران عند أطفال ما قبل المدرسة .

دراسة تشين وآخرون , ٢٠١١ (Chen etal,2011) . والتي هدفت إلي تحليل عناصر وبناء القصة التي يعيد روايتها أطفال ما قبل المدرسة من كتاب

القصص , تكونت عينة الدراسة من "٥٩" طفلاً في عمر ثلاث سنوات , و "٧٥" طفلاً في عمر أربعة سنوات , و "٧٤" طفلاً في عمر خمس سنوات , واستخدمت الدراسة "٢٠٨" إنتاجاً سردياً للأطفال , وأسلوب التحليل العاملي للكشف عن تأثير الفوارق العمرية علي البناء السردي , أظهرت نتائج الدراسة ـ باستثناء المعلومات الأساسية في القصة ـ وجود فروق دالة في معدلات الأداء الخاصة بالأحداث المبادرة والاستجابات الداخلية والبناء الظاهر , وكان الأطفال الأكبر أكثر ميلاً لتقديم القصص في شكل هادف متسلسل منطقي .

دارسة كورينتون وستيفاني , ٢٠١١ (Curenton,Stephanie,2011). والتي اهتمت بدارسة قدرة أطفال ما قبل المدرسة علي فهم القصص وروايتها وإبداعها من خلال مشاهدة قصص مصورة بدون كتابة وعلاقة ذلك بقدراتهم المعرفية, طبقت الدراسة علي "٧٢" طفلاً من الأفريقيين الأمريكيين والأوروبيين الأمريكيين في مرحلة ما قبل المدرسة ومن ذوي الدخل المنخفض الملتحقين بمراكز الرعاية وجمعيات "هيدستارت" , حيث طلب من الأطفال أن يبدعوا قصة ويسردونها شفهياً باستخدام كتاب مصور بدون كلمات , ثم يستمعوا لقصة أخري باستخدام نفس الكتاب ويطلب منهم أن يتبعوها بأسئلة فهم , أشارت نتائج الدراسة إلي أن أداء الأطفال كان أفضل في الأسئلة المتعلقة بأفعال الشخصيات عن الأسئلة المتعلقة بنوايا ودوافع الشخصيات , وتفوق أطفال الخمس سنوات علي أطفال الثلاث سنوات في الأسئلة المتعلقة بدوافع ونوايا الشخصيات , كما تبين أن الأطفال الذين تميزوا بقدرة جيدة في سرد القصص متضمنة دوافع الشخصيات كانت لديهم مهارات معرفية أعلي .

اما دراسة كورينتون وآخرون, ٢٠١١ (Curenton etal,2011) . والتي قارنت بين مشاركة الطفل في قراءة القصص ورواية القصة من حيث تأثيرها علي مهارات الطفل الاجتماعية وسلوكياته المشكلة , تكونت عينة الدراسة من "٣٣" طفلاً في مرحلة ماقبل المدرسة , واستخدمت الدارسة مقاييس للتعرف علي تاريخ قراءة القصص عند الطفل (عمره عند أول قراءة , عدد مرات المشاركة في القراءة , والأحاديث العاطفية مع البالغين أثناء القراءة , والأحكام التقيمية) , اكتشفت نتائج الدراسة أن الأمهات يستخدمن أحاديثاً عاطفية أكثر إيجابية أثناء

مشاركة القراءة وأكثر سلبية عند رواية القصص , بينما استخدم الطفل والأم أحكاماً تقيمية أكثر أثناء رواية القصص بالمقارنة بالمشاركة في القراءة والتي ارتبطت أكثر بالمهارات الاجتماعية الإيجابية , كما تبين أن الأحاديث العاطفية الإيجابية أثناء رواية القصص ارتبطت بانخفاض مشكلات السلوك .

دراسة جرير وآخرون , ٢٠١١ (Greer etal,2011) . والتي اختبرت آثار علاج الأطفال التوحديين من خلال الاستماع للقصص من حيث تفضيل الأطفال للاستماع للبالغين يقرأون القصص في وقت اللعب الحر ومن حيث السلوكيات النمطية للتوحديين ومدي حدوثها أثناء الاستماع للقصص . تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال مصابين باضطراب التوحد , أشارت نتائج الدراسة إلي حدوث تطور في استجابات اثنين من الأطفال , وظهر انخفاض دال عند الأطفال الثلاثة في السلوكيات النمطية أثناء الاستماع للقصص , وأوصت الدراسة باستخدام القصة في إسراع تعليم هؤلاء الأطفال .

دراسة مور , ٢٠١١ (More,2011) . وكان الهدف منها اختبار أثر التدخل القائم علي القصة الاجتماعية في أطفال ما قبل المدرسة ذوي الصعوبات والعاديين , استخدمت الدراسة مقياس انطباع المعلم لمعرفة تصورات المعلمين للتدخل , ونظام ملاحظة التفاعل الاجتماعي للأطفال , كما تم تسجيل أنشطة اللعب المتضمنة : "المكعبات , والتدبر المنزلي وألعاب الطاولة واللعب الدرامي", وبرنامج التدخل القائم علي القصص الاجتماعية ومدته خمسة أسابيع , توصلت نتائج الدراسة إلي وجود تغيرات غير دالة في تصورات المعلمين لبرنامج التدخل وفي مهارات الأطفال الاجتماعية .

دراسة ريشيرت وآخرون , ٢٠١١ (Richert etal,2011) . وكان الهدف منها اختبار أثر استماع أطفال ما قبل المدرسة للقصص في أسلوبهم في حل المشكلات , وهل يطبق الأطفال ـ في الواقع ـ ما يرد بالقصص الخيالية من أساليب لحل المشكلات ؟ أجريت الدراسة علي أطفال في عمر ما قبل المدرسة أعمارهم ما بين "٣,٥:٢,٣" سنة , توصلت الدراسة أن الأطفال كانوا اقل ميلاً لتطبيق حلول المشكلات الواردة في القصص الخيالية عن القصص الواقعية .

دراسة ييم وآخرون , ٢٠١١ (Yim etal,2011) . والتي درست استجابات الأطفال الصغار لقصص المهرجان الصيني الكونفوشيوسية والمنصبة علي التعاليم الأخلاقية والتي ركزت علي خمسة فضائل : "الخير ـ البر ـ طاعة الوالدين ـ الحكمة ـ الكياسة" , شملت عينة الدراسة "٣٩٢" طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين "٥:٤" سنوات من "٢٩" روضة و "٥٧" من معلمي رياض الأطفال في هونج كونج , أظهرت النتائج أن قيم الخير والبر كانت الاستجابات الأكثر شيوعاً بين الأطفال الصغار بينما قيمة الكياسة تميل إلي أن تكون الفئة الأقل انتشاراً .

دراسة راسيل وإليزابيث , ٢٠١٢ (Russell and Elizabeth,2012) . والتي كشفت تأثير اتجاهات الأطفال والبالغين ومعرفتهم الجنسية في نتيجة العلاج بالقراءة , حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أن اتجاهات الأطفال والبالغين نحو الصحة الجنسية هي التي تتنبأ بنتيجة العلاج بالقراءة وليست معرفتهم عن الصحة الجنسية .

التعليق علي الدراسات السابقة .

تنوعت الدراسات التي استخدمت الإرشاد بالقراءة من حيث طريقة استخدام القراءة نفسها ما بين دراسات اختبرت تأثير قراءة الطفل بمفرده أو مشاركته في القراءة مع الأم أو المعلمة أو الأخوة والأقران أو الاستماع لمن يقرأ له , كما تنوعت أشكال المادة المقروءه ما بين قصص عادية أو إليكترونية وتنوعت أيضاً الأنشطة المصاحبة للقراءة من إعادة سرد ما قرأه أو رسم أحداث القصة أو تمثيلها .

واستخدم الإرشاد بالقراءة في أحوال كثيرة كإرشاد وقائي بمصاحبة الإرشاد المدرسي في حماية الأطفال من التعرض لخطر الكثير من المشكلات مثل الاعتداءات الجنسية وتعاطي المخدرات والسلوك المشكل .

وبصفة عامة تبين التأثير الإيجابي لاستخدام الإرشاد بالقراءة في كافة المجالات المعرفية والسلوكية والنفسية حيث أثبتت الدراسات أنه يعد وسيلة فعالة في تنمية اللغة ومهارات القراءة والكتابة وإشباع حاجات الأطفال النفسية وتنمية روح المبادرة عند الطفل , وتبين دوره في تشكيل الهوية وتنمية القيم المجتمعية

وتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكيات المشكلة , وكانت له آثاراً دالة في علاج القلق والتوتر وتخفيض العدوان وتنمية علاقة الأقران الإيجابية كما استخدم كأداة إسقاطية للتعرف علي الخبرات العاطفية للأطفال .

فروض الدراسة : –

الفرض الأول : والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

ويتفرع من الفرض الأول أربعة فروض فرعية :

الفرض الفرعى الأول:

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد السلوك غير المرغوب بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

الفرض الفرعي الثانى :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد اضطراب العلاقة بالآخرين بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

الفرض الفرعي الثالث :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد خرق القواعد بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

الفرض الفرعي الرابع :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد التدهور الأكاديمى بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

الفرض الثاني : والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية فى القياس البعدى في اتجاه المجموعة الضابطة "

عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من أربعين طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المقيدين بمدرسة مدينة فارس بحي الكيمان بالفيوم , والمعرضين لخطر السلوك المشكل نتيجة وجودهم وسط أقران مشكلين وتم تقسيمهم إلي مجموعتين : مجموعة ضابطة وعددها عشرون طفلاً ، وتجريبية وعددها عشرون طفلاً .

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية: إعداد الباحثة .

الهدف من المقياس: قياس مدي تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية. وقد تم بناء المقياس بعد الاطلاع علي عدد من المقاييس الموجودة في المجال ومنها:

١- اختبار السلوك المشكل : سهير كامل أحمد , بطرس حافظ بطرس , ٢٠١٠ .

٢- قائمة ملاحظة سلوك الطفل : مصطفي محمد كامل , ٢٠٠٨ .

٣- مقياس السلوك التوافقي , كازونهيرا وآخرون , ترجمة صفوت فرج وناهد رمزي , ٢٠٠٦ .

٤- قائمة السلوك المدرسي : عبد الرقيب البحيري , مصطفي أبو المجد سليمان , ٢٠٠٦ .

5 - Child Behavior Problems Index : Peterson, Zill , 1998.

6 - Child Behavior Checklist For Ages 6-18 : T.Achenbach , 2001.

7 - Behavior Problem Inventory : John P.Glaser , Laura Ryan, 2001.

8 – Internalizing and Externalizing Behavior Problem Scores : Katarina Guttmannova et al, 2007.

9 – School Questionnaire on Bullying and Harassment: Bauman , Hoppa, 2008.

وصف المقياس : يتكون مقياس التعرض لخطر السلوك المشكل من "٥٦" مفردة موزعة علي "٤" أبعاد ملحق (١) هي :

١ ـ السلوك غير المرغوب : ويتضمن سلوكيات كذب وسرقة وهروب وكذلك عنف وتخريب , وتمثله أربعة عشر عبارة وهي (١:١٤)

٢ ـ اضطراب العلاقة بالآخرين : ويقصد به نفور الأقران والمعلمين منه نتيجة سلوكياته غير الملائمة ونتيجة تعمده مضايقتهم وإيذائهم , وتمثله أربعة عشر عبارة وهي (١٥:٢٨)

٣ ـ خرق القواعد : ويشمل اتجاهاته السلبية نحو القواعد والنظم والقوانين وكذلك تعمده مخالفتها , وتمثله أربعة عشر عبارة وهي (٢٩:٤٢)

٤ ـ التدهور الأكاديمي : ويتضمن نقص دافعية الإنجاز وانخفاض تقديراته الدراسية والمشاعر السلبية تجاه الدراسة بصفة عامة , وتمثله أربعة عشر عبارة وهي (٤٣:٥٦)

تصحيح المقياس : يجيب المعلم علي المقياس من خلال اختيار استجابة من بين ثلاثة استجابات :(أرفض ويأخذ المستجيب عليها درجة واحدة ـ متردد ويأخذ درجتان ـ أوافق ويأخذ ثلاث درجات) والدرجة العظمي للمقياس هي "١٦٨" وتدل علي شدة التعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية, والدرجة الصغري للمقياس هي "٥٦" وتدل علي انخفاض التعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات لمقياس تقدير المعلم " لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية " بعد تطبيقه علي عينة التحقق وعددها (٢٠) طفلاً وطفلة .

أولاً : صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس باستخدام :

(أ) صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد (٥) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتأكد من مدي ملاءمة المفردات للأبعاد ومدي وضوح المفردات وملاءمتها للغرض من المقياس ، وكانت نسبة الاتفاق علي مفردات المقياس (٨٠%)

ثانياً : ثبات المقياس :

إعادة الاختبار : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وذلك علي عينة التقنين وعددها (٢٠) طفلاً وطفلة , بفارق زمني قدره (٢٠) يوماً وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٥) مما يدل علي ثبات المقياس .

ثالثاً : البرنامج الإرشادي بالقراءة . (إعداد الباحثة)

ويتكون البرنامج من ٢٤ جلسة يتم تطبيقها بشكل جماعي في شهرين بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدتها تتراوح من ٣٠-٤٥ دقيقة , تقوم فيها الباحثة بحث الأطفال علي اختيار قصة عن موضوع الجلسة تتناول مواقف سلوكية صحيحة وخاطئة وتناقش الأطفال فيها بعد الانتهاء من قراءتها ثم تطلب منهم الحكم علي السلوك من حيث صحته وخطئه واقتراح ما يرونه من سلوكيات ملائمة ونقد شخصيات القصة .

وقد تم اختيار القصص علي أساس موضوعات معينة كلها تتناول سلوكيات أبطال القصة في أماكن مختلفة المنزل المدرسة .

ثم قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية للبرنامج والتي تسهم في تحقيق الهدف العام ثم اختارت الفنيات الملائمة .

وقامت الباحثة بإعداد الأنشطة الخاصة بكل جلسة بما يتلائم مع الأهداف الإجرائية للجلسة وطبيعة العينة ثم تم عرض البرنامج علي عدد من معلمي الأطفال لإبداء الملاحظات والمقترحات من خلال الخبرة في العمل مع الأطفال ثم قامت الباحثة بعرض البرنامج علي عدد خمسة من أساتذة علم النفس الذين أبدوا اتفاقهم علي البرنامج بنسبة ١٠٠% ، وتم تقييم البرنامج من خلال قياس مستوي تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية لأطفال العينة باستحدام مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية وذلك قبل البرنامج وبعده .

الفئة المستهدفة من البرنامج : خصص البرنامج الحالي لأطفال المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١١:١٢" سنة والمعرضين لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية

أهمية البرنامج :

- إكساب الأطفال المعارف المتعلقة بالسلوكيات المقبولة .
- تنمية قدرة الأطفال علي الحكم علي السلوك من حيث سوائه من عدمه .
- تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية .

- زيادة دافعية الأطفال .

الهدف العام من البرنامج :

وقاية الأطفال من الإصابة بالاضطرابات السلوكية الخلقية , وإكسابهم سلوكيات جديدة سوية ومهارات تمكنهم من النمو السوي .

الأسس العلمية التي يستند عليها البرنامج الحالي :

ـ أن الاضطرابات السلوكية الخلقية تكون نتيجة العمليات المعرفية ومن الممكن تغييرها من خلال تصحيح المعتقدات المضطربة , ومساعدة العملاء في تعلم أنماط معرفية وسلوكية سوية .

المبادئ والاعتبارات التربوية التي يقوم عليها البرنامج .

ـ أن تقدم المواد القرائية (القصص) للطفل كمقترحات وليست إلزاماً مع زيادة دافعيته وتشجيعه علي القراءة وتأكيد فائدتها .

ـ أن يتم اختيار المواد القرائية في ضوء أهداف عملية الإرشاد ومع مراعاة العمر والجنس ومستوي الفهم والتعليم والخبرة .

ـ أن تتم مناقشة المادة المقروءة مع الطفل بحيث تتناول التساؤلات والمشكلات والمشاعر والأفكار والأسباب والنتائج وتطبيق المادة المقروءة في حياة الطفل.

التوزيع الزمني للجلسات :

يتكون البرنامج من (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً لمدة ثمانية أسابيع, وتتراوح مدة الجلسة ما بين "٣٠:٤٥" دقيقة .

مصادر بناء البرنامج :

ـ الاطلاع علي المراجع التي تناولت إرشاد الأطفال والإرشاد بالقراءة .

ـ الاطلاع علي الدراسات التي تناولت الإرشاد بالقراءة .

تحكيم البرنامج :

تم عرض البرنامج علي عدد خمسة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية .

الأدوات المستخدمة :

كاميرا فيديو – قصص الأطفال .

تقويم البرنامج :

وذلك للتأكد من فاعلية البرنامج في تحقيق الهدف الذي أعد من أجله , وذلك من خلال قياس مدي التعرض لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية لأفراد العينة بعد انتهاء البرنامج .

خطة عمل البرنامج

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب الإرشادية المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
١	التحدث بشكل ملائم	ـ التعرف علي أسلوب التحدث بشكل لائق ـ تنمية الوعي بأساليب التحدث غير اللائقة	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢	المعاملة الحسنه	ـ التعرف علي أساليب المعاملة الحسنه. ـ التعرف علي أهمية معاملة الآخرين معاملة حسنة	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٣	التعبير عن الغضب	التعرف علي كيفية التعبير عن الغضب بطريقة سوية	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٤	التعبير عن الغضب	التعرف علي أهمية التعبير عن الغضب والتدريب عليه	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٥	اختيار الصديق	ـ التعرف علي أهمية وجود صديق. ـ التعرف علي الشروط الواجب توافرها في الصديق الجيد.	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٦	الاجتهاد	ـ التعرف علي أهمية الاجتهاد في حياة الفرد. ـ تنمية دافعية الطفل للاجتهاد في مجال الدراسة.	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة

٧	الأمانة	ـ التعرف علي قيمة الأمانة كفضيلة . ـ مساعدة الطفل علي التوحد مع نموذج الشخص الأمين.	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٨	الانتماء	التعرف علي معني الانتماء وأهميته	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٩	الانتماء	تنمية دافعية الطفل للانتماء للمجتمع	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٠	الاعتماد علي النفس	التعرف علي أهمية الاعتماد علي النفس	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١١	الاعتماد علي النفس	مساعدة الطفل علي التوحد مع نماذج الأشخاص الذين يعتمدون علي أنفسهم	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٢	احترام الكبير	ـ التعرف علي أهمية ومعني احترام الكبير. ـ تدريب الطفل علي كيفية التعامل مع الكبار.	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٣	التعاون	التعرف علي معني وجدوي التعاون	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٤	التعاون	توفير نماذج أشخاص متعاونين يتوحد معهم الطفل	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٥	الالزام بالقواعد	تعريف الطفل بأهمية وجود قواعد في حياتنا	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٦	الالزام بالقواعد	تدريب الطفل علي الالتزام بالقواعد	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٧	تحمل المسئولية	التعرف علي أهمية	القراءة ـ المناقشة ـ	٤٥:٣٠

		تحمل المسئولية	النمذجة ـ لعب الأدوار	دقيقة
١٨	تحمل المسئولية	تدريب الطفل علي تحمل المسئولية	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
١٩	الحفاظ علي الوقت	أن يدرك الطفل قيمة الوقت	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢٠	الحفاظ علي الوقت	تدريب الطفل علي تنظيم الوقت واستثماره	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢١	الانتباه والتركيز	التعرف علي أهمية الانتباه والتركيز في المواقف التعليمية	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢٢	الانتباه والتركيز	تدريب الطفل علي التركيز في نشاط معين	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢٣	قيمة العمل	التعرف علي قيمة العمل	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة
٢٤	قيمة العمل	توفير نماذج لأشخاص يقدسون العمل ويجتهدون فيه ليتوحد معهم الطفل	القراءة ـ المناقشة ـ النمذجة ـ لعب الأدوار	٤٥:٣٠ دقيقة

نتائج الدراسة وتفسيرها:-

الفرض الأول : والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (ولككسون Wilcoxon) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية والذي يوضحه جدول (١).

جدول (١)
قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية.

T 1	T 2	ن	Tالجدولية
٢١٠	صفر	٢٠	"٤٣" عند مستوي ٠١.

ويلاحظ أن T 2= صفر هي القيمة الصغري بمقارنتها بT الجدولية عند مستوي ٠١. نجدها تساوي "٤٣" , أي أن T المحسوبة أقل من T الجدولية , إذن توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية.

أثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض تعرض الأطفال لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية والذي أتاح للأطفال فرصة تنمية معارفهم المتعلقة بالسلوكيات الصحيحة من خلال القراءة باعتبارها أسلوباً غير مباشر في إكساب الأطفال المعارف تختلف عن الطرق التي تتبعها الأسرة والمدرسة والتي غالباً ما تكون في صورة تعليمات وأوامر مباشرة موجهة للطفل , وكذلك لما للإرشاد بالقراءة من آثار إيجابية علي النواحي النفسية العميقة (Mazow,2000) ودور الإرشاد بالقراءة في مساعدة الأطفال علي التنفيس عن انفعالاتهم من خلال المنحي الدرامي حيث تمثل القصص حافزاً لهم يساعدهم علي فهم أسباب قلقهم (Armstrong,2007) ولقد جاءت نتائج الدراسات السابقة تؤيد نتائج الدراسة الحالية حيث تبين فاعلية الإرشاد بالقراءة في تنمية انضباط الأطفال في المدارس (Ajowi et al , 2010) وفي وقاية الأطفال المعرضين لخطر الاعتداءات الجنسية (Russel, Elizabeth,2012)و (Kress et al , 2010)وتعاطي المخدرات (Loneck et al , 2010) و (Tracy and Callista,2008) كما أظهرت الدراسات قدرة الإرشاد

بالقراءة علي تنمية روح المبادرة لدي الأطفال (El'Kooninova,2001) كما أسهم في تنمية القيم المجتمعية (Karagiozis,2001) والتعاليم الأخلاقية والفضائل (Yim et al , 2011) وأوضحت الدراسات أيضاً الدور الإيجابي للإرشاد بالقراءة في تحسين علاقات الأقران وتخفيض العدوان (Benish et al , 2011) وتنمية المهارات الاجتماعية (More,2011) وخفض السلوكيات المشكلة (Curenton et al , 2011) , وكلها أعراض يتعرض أطفال عينة الدراسة لخطر اكتسابها وكذلك أثبتت الدراسات فاعلية الإرشاد القرائي في تحسين الذاكرة (Pretorius et al , 2005) وحل المشكلات (Richert et al , 2011) وتنمية روح المبادرة والمهارات المعرفية (Curenton , Stephanie,2011) وهي من المتغيرات المؤثرة في مستوي الإنجاز الأكاديمي وهو من الأبعاد الرئيسية التي يعاني أفراد عينة الدراسة من أعراضها.

وقد أشارت رابطة الإرشاد المدرسي الأمريكية للدور الفعال لاستخدام الإرشاد بالقراءة لأغراض الوقاية مع الأطفال (Thompson et al , 2008)

ويتفرع من الفرض الأول أربعة فروض فرعية :

الفرض الفرعى الأول:

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد السلوك غير المرغوب بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

وللتحقق من صحة الفرض الفرعي الأول استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (ولككسون Wilcoxon) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي المجموعة التجريبية في بعد السلوك غير المرغوب والذي يوضحه جدول (٢).

جدول (٢)

قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد السلوك غير المرغوب .

T 1	T 2	ن	Tالجدولية
٧٠	صفر	٢٠	"٤٣" عند مستوي ٠١.

ويلاحظ أن T 2= صفر هي القيمة الصغري بمقارنتها بT الجدولية عند مستوي ٠١. نجدها تساوي "٤٣" , أي أن T المحسوبة أقل من T الجدولية, إذن توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد السلوك غير المرغوب .

أثبتت النتائج : فاعلية البرنامج الإرشادي بالقراءة في خفض السلوك غير المرغوب حيث استطاع الأطفال من خلال البرنامج أن يحكموا علي السلوك من حيث صحته وخطئه وأصبحوا أكثر وعياً بما يصدر منهم من سلوكيات غير مرغوبة , وذلك نتيجة ملاحظتهم لأبطال القصص وما يصدر منهم من سلوك والحكم عليه , ونتيجة متابعتهم لتأثير هذا السلوك علي المحيطين من خلال أحداث القصة , وكذلك نتيجة اكتسابهم للعديد من السلوكيات الصحيحة من خلال ما قرأوه, ونتيجة لتوحدهم مع أبطال القصص وامتصاصهم لقيمهم الخلقية وزيادة دافعيتهم لاتباع السلوكيات المرغوبة .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في الدراسات السابقة من تأثير الإرشاد بالقراءة في انضباط الأطفال في المدارس (Ajowi et al , 2010) وإكسابهم القيم المجتمعية (Karagiozis,2001) والتعاليم الأخلاقية والفضائل (Yim et al , 2011) وتخفيض العدوان (Benish et al , 2011)) والسلوكيات المشكلة (Curenton et al , 2011) وتنمية المهارات الاجتماعية (More,2011) .

الفرض الفرعي الثانى :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد اضطراب العلاقة بالآخرين بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

وللتحقق من صحة الفرض الفرعي الثاني استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (ولككسون Wilcoxon) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد اضطراب العلاقة بالآخرين والذي يوضحه جدول (٣).

جدول (٣)

قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد اضطراب العلاقة بالآخرين .

T 1	T 2	ن	Tالجدولية
٦٥	صفر	٢٠	"٤٣" عند مستوي ٠١.

ويلاحظ أن T 2= صفر هي القيمة الصغري بمقارنتها بT الجدولية عند مستوي ٠١. نجدها تساوي "٤٣" , أي أن T المحسوبة أقل من T الجدولية , إذن توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد اضطراب العلاقة بالآخرين .

أثبتت النتائج فاعلية برنامج الإرشاد بالقراءة في خفض اضطراب العلاقة بالآخرين حيث أتاح البرنامج من خلال جلساته المتعلقة "بأهمية الأصدقاء واختيارهم والمعاملة الحسنة واحترام الكبير " فرصة للطفل ليحسن من علاقته بالآخرين وذلك نتيجة التركيز علي هذه الموضوعات التي لم تلفت نظر الطفل قبل ذلك ولم يدركها , ومن خلال التركيز عليها أثناء قراءة القصص واستعراض أحداثها وتحليلها وتبني آراء وقيم أبطالها ازداد وعي الأطفال بعلاقاتهم علي المستوي الواقعي ، كما أن اشتراك الأطفال في برنامج الإرشاد بالقراءة وإتاحة الفرصة لهم للتحدث والمناقشة والتعبير بحرية عن آرائهم منحهم ثقة في أنفسهم

ونمي من تقديرهم لذواتهم مما أسهم في نجاح علاقاتهم بالآخرين ولقد أثبتت الدراسات السابقة دور الإرشاد بالقراءة في تنمية القيم والفضائل والمهارات الاجتماعية (More,2011) كذلك خفض السلوكيات المشكلة والعدوان (Benish et al , 2011) ، (Curenton et al , 2011) وهي من الأمور التي تدفع المحيطين لينفروا من الطفل , أما وقد اكتسب قيماً وفضائلاً ومهارات اجتماعية فإن ذلك أهله ليرضي عنه المحيطين وتتحسن علاقته بهم.

الفرض الفرعي الثالث :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد خرق القواعد بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

وللتحقق من صحة الفرض الفرعي الثالث استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (ولككسون Wilcoxon) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد خرق القواعد والذي يوضحه جدول (٤).

جدول (٤)

قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد خرق القواعد .

T 1	T 2	ن	Tالجدولية
٧٢	صفر	٢٠	"٤٣" عند مستوي ٠١.

ويلاحظ أن T 2 = صفر هي القيمة الصغري بمقارنتها بT الجدولية عند مستوي ٠١. نجدها تساوي "٤٣" , أي أنT المحسوبة أقل من T الجدولية , إذن توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد خرق القواعد .

أثبتت النتائج فاعلية برنامج الإرشاد بالقراءة في خفض مستوي خرق الطفل للقواعد , وذلك لأن البرنامج أعطي فرصة للطفل لأن يتعرف علي أهمية وجود

القواعد في حياته , وكذلك حاجته هو نفسه إلي القواعد كي يحصل علي حقوقه ويحميها .

ولأنه من المعروف أن الطفل يحترم ويلتزم أكثر بالقواعد التي يشارك في وضعها , وكنتيجة لما أتاحه له البرنامج من فرصة التحدث عن القواعد من حيث الالتزام وعدم الالتزام في جو بعيد عن التوتر والقلق الذي يحيط بالموضوع في الواقع , مما ساعده علي دراسة الموقف من وجهة نظر الملاحظ الناقد بعيداً عن موقف المتهم الذي كان يعيشه في الواقع .

كل ذلك أسهم في مساعدة الطفل علي تبني القواعد واحترامها والتصرف بشكل غير عدائي تجاهها وخلصه من الاتجاه السلبي الذي كان يشعر به من جراء العقاب الذي كان يتعرض له نتيجة خرقه للقواعد .

واتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت دور الإرشاد بالقراءة في تنمية الانضباط (Ajowi et al , 2010) وروح المبادرة (Curenton , Stephanie,2011) والمهارات الاجتماعية بصفة عامة (More,2011) والقيم المجتمعية .

الفرض الفرعي الرابع :

والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في بعد التدهور الأكاديمى بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي "

وللتحقق من صحة الفرض الفرعي الرابع استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (ولككسون Wilcoxon) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد التدهور الأكاديمى والذي يوضحه جدول (٥).

جدول (٥)

قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد التدهور الأكاديمى .

T 1	T 2	ن	Tالجدولية
١١٠	٦٤	٢٠	"٤٣" عند مستوي ٠١.

ويلاحظ أن 2 T= "٦٤"هي القيمة الصغري بمقارنتها بT الجدولية عند مستوي ٠١. نجدها تساوي "٤٣" , أي أن T المحسوبة أكبر من T الجدولية , إذن لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بعد التدهور الأكاديمي .

وعدم صحة الفرض الفرعي الرابع يختلف مع نتائج الدراسات السابقة والتي أثبتت الآثار الإيجابية للإرشاد بالقراءة علي المهارات المعرفية (Curenton , Stephanie,2011)

وقد يرجع ذلك نتيجة أن الإنجاز الأكاديمي يتأثر بالعديد من العوامل المتعلقة بالطفل مثل مستوي الذكاء أو المتعلقة بالمدرس وأدائه وقدرته علي توصيل المعلومات للطلاب أو العوامل المتعلقة بالمواد الدراسية نفسها فهناك بعض المواد ذات الطبيعية التراكمية مثل "الرياضيات " والتي تتطلب متابعة وتركيز من قبل الطفل فإذا لم يركز في خطوة واحده لم يستطع فهم بقية الخطوات المبنية عليها وفي هذه الحالة يكون الطفل في حاجة إلي عدد أكبر من الجلسات وإلي نمط من التعلم التفريدي يعوضه عما فاته .

الفرض الثاني : والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية فى القياس البعدى في اتجاه المجموعة الضابطة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (مان وتني يو Mann,whiteny U) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ويوضح جدول (١) قيمة U ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بعد تطبيق البرنامج .

جدول (٦)

قيمة U ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية .

ن	مجـ ر ١ ضابطة	مجـ ر ٢ تجريبية	U1	U2	U الجدولية
٢٠	٥١٠	٤٢٠	١٩٠	١٠٠	١١٤

ويلاحظ أن U2 تساوي" ١٠٠" هي القيمة الصغري عندما ن١ تساوي "٢٠ " و ن٢ تساوي "٢٠" نجد أن القيمة الجدولية لاختبار ذيلين وعند مستوي ٠,٠٢ هي" ١١٤" فإن قيمة U2 تساوي" ١٠٠" أقل من القيمة الجدولية ومن ثم فإنه هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية .

أثبتت النتائج وجود فروق في تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اتجاه المجموعة الضابطة ويدل ذلك علي فاعلية البرنامج في خفض مستوي تعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Mazw,2000) والتي أوضحت الآثار الإيجابية للإرشاد بالقراءة علي النواحي النفسية . ودراسة (Armstrong,2007) والتي أوضحت دور الإرشاد بالقراءة في مساعدة الأطفال علي التنفيس عن انفعالاتهم والتخلص من قلقهم ودراسة (Yim et al,2011) والتي توصلت إلي الدور الفعال للإرشاد بالقراءة فعال في اكساب التعاليم الأخلاقية والفضائل .

وترجع قدرة البرنامج في خفض المستوي تعرض الطفل للخطر نتيجة احتوائه علي جلسات تتناول : التحدث بشكل ملائم , المعاملة الحسنه , التعبير عن الغضب , اختيار الصديق , الاجتهاد , الأمانة , الانتماء , الاعتماد علي النفس ، احترام الكبير ، التعاون، الالزام بالقواعد ، تحمل المسئولية ، الحفاظ علي الوقت، الانتباه والتركيز ، قيمة العمل .

كما أتاح البرنامج من خلال تلك الجلسات فرصة لتنمية معارف واتجاهات وسلوكيات الطفل وساعد علي تعليمه التفكير الإيجابي البناء , وفهم وتحليل المشكلات وزيادة القدرة علي تحليل الاتجاهات والسلوكيات ووضع حلول بديلة للمشكلات, وكل ذلك أسهم في تنمية وعي الطفل بكل ما يصدر منه من سلوكيات, كما ساعده علي أن يلجأ لسلوكيات بديلة في المواقف الجديدة , كما ساعده علي تنمية اتجاهاته الايجابية تجاه القيم والفضائل والسلوكيات الصحيحة وساعده علي مقارنة مشكلته بمشكلات الآخرين , والتوافق مع مشكلته , وكنتيجة لذلك تحسنت علاقات الطفل بأقرانه ومعلميه .

كما أن توحد الأطفال مع الشخصيات , وما يتلو ذلك من تنفيس انفعالي يفيد في عملية الإرشاد حيث تستثير القراءة الطفل وتجعله يقارن بين معايير المؤلف وبين معاييره وأفكاره الشخصية وقد يتبني بعضها ويرفض بعضها (حامد زهران, ١٩٩٧) .

ومن خلال البرنامج فإن الأطفال أشبعت حاجاتهم للموافقة الاجتماعية – التي يفتقدونها نتيجة سلوكياتهم غير المرغوبة وذلك عن طريق اهتمام الباحثة بهم كمجموعة تجريبية .

ومن هنا كان للبرنامج أثر فعال في إحداث الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة التي لم تتعرض للبرنامج .

توصيات :

- عقد ندوات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية القراءة في تنمية سلوكيات الأطفال التوافقية .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم علي استخدام أسلوب القراءة في تعديل سلوك الأطفال وإكسابهم السلوكيات المرغوبة .
- تعديل المناهج بحيث تشتمل علي ساعات للقراءة كجزء أساسي في اليوم الدراسي .
- استخدام الإرشاد القرائي في تعديل سلوكيات الأطفال في كافة المراحل الدراسية .

بحوث مقترحة :

- برنامج إرشادي بالقراءة لتنمية وجهة الضبط الداخلية للأطفال .
- برنامج إرشادي بالقراءة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.
- الإرشاد بالقراءة وتنمية القيادة عند الأطفال .

المراجع:

١ - إيمان فؤاد كاشف, حسام محمد علم (٢٠٠٠): دراسات في أدب الطفل ونصوصه , دار آيات للطباعة والنشر , الزقازيق .

٢ - جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها , دار غريب , القاهرة .

٣ - حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي , ط٣ , عالم الكتب , القاهرة .

٤ - حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسي , ط٣ , عالم الكتب , القاهرة .

٥ - زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١): الإحصاء اللابارامتري مع استخدام Spss في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية , الأنجلو المصرية.

٦ - سهير كامل أحمد , بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠): اختبار السلوك المشكل لدي طفل الروضة , الأنجلو المصرية , القاهرة .

٧ - صالح عبد العاطي (١٩٩٨): الأسرة وقراءات الأطفال : محو أمية الأسرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة .

٨ - عبد التواب يوسف (٢٠٠٣): كيف نقرأ لأطفالنا مركز تنمية الكتاب المؤتمر الأول لمشروع "اقرأ لطفلك " , ٨:١٠ يناير ٢٠٠٢ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة .

٩ - عبد الرقيب البحيري , مصطفي أبو المجد سليمان (٢٠٠٦): قائمة السلوك المدرسي , مركز الإرشاد النفسي والتربوي , القاهرة .

١٠ - كازونهيرا , راي فوستر , ماكس شلهاس , هنري ليلاند (٢٠٠٥): مقياس السلوك التوافقي A.B.S, ت . صفوت فرج , ناهد رمزي , ط٦ , الأنجلو المصرية , القاهرة .

١١ - مركز تنمية الكتاب (٢٠٠٣): المؤتمر الأول لمشروع "اقرأ لطفلك " , ٨:١٠ يناير ٢٠٠٢ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة .

١٢ - مصطفي محمد كامل (٢٠٠٨): قائمة ملاحظة سلوك الطفل (راسل ن. كاسيل) , ط٨ , الأنجلو المصرية , القاهرة .

١٣ - يعقوب الشاروني (٢٠٠٠): تنمية عادة القراءة عند الأطفال , ط٣ , دار المعارف , القاهرة .

14 - Ajowi, Jack O.; Simatwa, Enose M. W.(2010): The Role of Guidance and Counseling in Promoting Student Discipline in Secondary Schools in Kenya: A Case Study of Kisumu District, Educational Research and Reviews,Vol.5,No.5,pp. 263-272.

15 - Armstrong, Calli(2007): Finding catharsis in fairy tales: A theoretical paper exploring the roles catharsis plays when fairy tales are used in drama therapy for children with anxiety, Dissertation, Canada: Concordia University.

16-Bauman S, Rigby K & Hoppa K (2008): School Questionnaire on Bullying and Harassment, Educational Psychology, pp:28-56.

17 - Benish, Tricia M; Bramlett, Ronald K(2011): Using social stories to decrease aggression and increase positive peer interactions in normally developing pre-school children.

[References], Educational Psychology in Practice, Vol: 27, No: 1, pp: 1-17.

18- Bolkhovitinov, Nadine A(2010): Effect of a photo story intervention on the vocalizations and verbalizations of preschool students with developmental delays, "Diss. Abs. Int", Humanities and Social Sciences,Vol:71,No:5,pp: 1526.

19 - Chen, Hsin-Hsi; Chang, Chien-Ju; Chen, Hsiu-Fen(2011): Developing narrative structure in preschoolers' retellings of a story book: Episodic analysis, Bulletin of Educational Psychology,Vol:42,No:3,pp: 359-378.

20-Curenton, Stephanie M(2011): Understanding the landscapes of stories: The association between preschoolers' narrative comprehension and production skills and cognitive abilities, Early Child Development and Care,Vol:181,No:6,pp: 791-808.

21-Curenton, Stephanie M; Craig, Michelle Jones(2011): "Shared-reading versus oral storytelling: Associations with preschoolers' prosocial skills and problem behaviours": Erratum, Early Child Development and Care,Vol: 181, No: 4, pp : 573.

22 - Dowling, Paul Dennis(2000): Fairy tales and meaning in the literacy development of elementary-age children, dissertation, United States: University of Houston.

23 - El'koninova, L. I(2001): Fairy-tale semantics in the play of preschoolers, Journal of Russian & East European Psychology,Vol:39,No:4,pp: 66-87.

24 - Greer, R. Douglas; Pistoljevic, Nirvana; Cahill, Claire; Du, Lin(2011): Effects of conditioning voices as reinforcers for listener responses on rate of learning, awareness, and preferences for listening to stories in preschoolers with autism, Analysis of Verbal Behavior,Vol:27,pp: 103-124.

25- Haeseler, Lisa Ann(2009): Biblio-Therapeutic Book Creations by Pre-Service Student Teachers: Helping Elementary School Children Cope, Journal of Instructional Psychology,Vol. 36, No 2,pp. 113-118.

26- John P.Glaser , Laura Ryan(2001): Behavior Problem Inventory, Napa Valley Unified School, California.

27- Karagiozis, Nectaria(2001): Children's reception and uses of fairy tale narratives in a Greek second language learning environment, dissertation, Canada: University of Ottawa.

28- Katarina Guttmannova,Jason M.Szanyi,Philip W. Cali (2007): Internalizing and Externalizing Behavior Problem Scores: Cross Ethnic and Longitudinal Measrement Inveriance of the Behavior Problems Index, Educatiom and Psychological measueement.

29 - Korat, Ofra(2010): Reading electronic books as a support for vocabulary, story comprehension and word reading in kindergarten and first grade, Computers & Education,Vol:55 ,No :1,pp: 24-31.

30- Kress, Victoria E.; Adamson, Nicole A.; Yensel, Jennifer(2010): The Use of Therapeutic Stories in Counseling Child and Adolescent Sexual Abuse Survivors, Journal of Creativity in Mental Health,Vol.5,No.3,pp. 243-259.

31- Loneck, Barry; Corrigan, Matthew J.; Videka, Lynn; Newman, Lucy J.; Reed, John Charles; Moonan, Kimberly E.(2010): Prevention Counseling and Student Assistance Programs: A Review of the Literature, Journal of Child & Adolescent Substance Abuse,Vol.19,No.4,pp. 279-299.

32 - Mazow, Lauren Alyse(2000): Fantasy in the service of reality: An ego psychological perspective on fairy tales and child development,"Diss.Abs.Int", United States -- District of Columbia: The George Washington University.

33- More, Cori Michelle(2011): Effects of social story interventions on preschool age children with and without disabilities,"Diss.Abs.Int", Humanities and Social Sciences, Vol: 71,No:8,pp: 2847.

34- Peterson, Zill(1998):Marital Disruption ,Perent – Child Relationships Child Behavior Problems Index,Journal of Marriage and the Family,Vol.48,No.2,pp.295-307.

35 - Pretorius, E; Naude, H; Pretorius, U(2005): Training the hippocampus and amygdala of preschool children by means of priming tasks: Should parents rather focus on learning of facts

than reading fairytales?, Early Child Development and Care,Vol:175,No:4,pp: 303-312.

36- Reinersmann, Ieva; Gudaite, Grazina; Deutsch, Werner(2010): Pictures for fairy tales. Symbolic expression of emotional experiences in drawings of fairy tales: A comparison between Lithuanian preschool children from orphanages and intact families, Musik-, Tanz- und Kunsttherapie,Vol:21,No:3,pp: 133-144.

37 - Richert, Rebekah A; Smith, Erin I(2011): Preschoolers' quarantining of fantasy stories, Child Development,Vol :82,No:4,pp: 1106-1119.

38- Russell, Elizabeth B.(2012): Sexual Health Attitudes, Knowledge, and Clinical Behaviors: Implications for Counseling, Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families, Vol.20.No.1,pp94-101.

39 - Spencer, Trina D; Slocum, Timothy A(2010): The effect of a narrative intervention on story retelling and personal story generation skills of preschoolers with risk factors and narrative language delays, Journal of Early Intervention,Vol:32,No:3,pp: 178-199.

40 - Thomas.Achenbach(2001): Child Behavior Checklist For Ages 6-18, ASEBA, University of Vermont.

41 - Thompson, Elizabeth Heather(2009): Child-Witnesses of Domestic Violence: The Evolution of a Counseling Group,Diss.Aps.Inter.

42 - Thompson, Jill M.; Moffett, Noran L.(2008): Instructional School Leaders and School Counselors Collaborate: Maximizing Data-Driven Accountability, Georgia School Counselors Association Journal,Vol.1,No.1,pp. 46-53.

43 - Tracy Magee, Callista Roy(2008): Predicting School-Age Behavior Problems: The Role of Early Childhood Risk Factors,Medscape Multispecialty,Vol.34,No.1,pp. 37-44.

44- Yim, Hoi Yin Bonnie; Lee, Lai Wan Maria; Ebbeck, Marjory(2011): Confucianism and early childhood education: A study of young children's responses to traditional Chinese festival stories, Early Child Development and Care,Vol:181, No:3,pp: 287-303.

Bibliocounselling Program to Primary stage Children at Risk of Delinquency.

Abstract :

The Current Study Aims to Investigate The Effectiveness of Bibliocounseling Program In Preventing at Risk of Delinquency Children, to Achieve this Objective , Bibliocounselling Program(by the Researcher) and A Teacher Rating Scale for at Risk of Delinquency Children (by the Researcher) were Developed . The Sample Of The Study Was Composed Of Fourty Children " Boys and Girls" from Form Six , Their Ages Ranged From 11:12" Years at Risk of Delinquency they were Divided into two subgroups: "Experimental and control" . The Study Results Indicated That There Were Statistically Significant Differences Between Pre - And Post – measurement In The Level of the Risk of Delinquency in the Direction Of Pre Measurement , Statistically Significant Differences Between Pre - And Post – measurement to the Experimental group in the Dimensions of : un desired behavior, Relation disorder with others and breaking rules in the Direction Of Pre Measurement, whereas there were not Statistically Significant Differences Between Pre - And Post – measurement in the dimension of Academic Deterioration and Statistically Significant Differences in the risk of Delinquency between Experimental and control groups in post measurement in the Direction Of control group .

الملاحق:

ملحق (١)
مقياس تقدير المعلم لتعرض الطفل لخطر الاضطرابات السلوكية الخلقية

اسم الطفل :

عزيزي المعلم , نرجو منك الإجابة على العبارات بكل صدق وأمانة وذلك بوضع إشارة (×) أمام العبارة التي تنطبق علي الطفل .

مسلسل	العبارة	ارفض	متردد	أوافق
١	يسب بألفاظ نابية			
٢	يؤذي أقرانه			
٣	يعرض نفسه للخطر			
٤	يفقد أعصابه			
٥	يتشاجر مع الآخرين			
٦	ينجذب للأفراد الذين يسببون المشاكل			
٧	يهرب من المدرسة			
٨	يسرق متعلقات أقرانه ويخفيها			
٩	يهدد أقرانه			
١٠	يدخن سراً			
١١	يخرب الممتلكات العامة			
١٢	يكتسب العادات السيئة			
١٣	يتعمد إثارة الشغب			
١٤	يكذب علي الأقران والمعلمين			
١٥	يثير المشاكل مع المعلمين			

١٦	يعتمد علي الآخرين			
١٧	ينفر منه أقرانه			
١٨	يعامل المعلمين معاملة سيئة			
١٩	يتعمد فعل أشياء تغضب الآخرين			
٢٠	يتعمد إفساد متعلقات الآخرين			
٢١	ينسب أخطاءه إلي الآخرين			
٢٢	يزعج أقرانه بسلوكه الصاخب			
٢٣	يغيظ أقرانه			
٢٤	يرفض التعاون مع الآخرين			
٢٥	يعرقل نشاط أقرانه			
٢٦	يثير المعلمين ويستفزهم			
٢٧	يصادق المشاغبين			
٢٨	يسخر من الآخرين			
٢٩	يغادر الفصل دون إذن			
٣٠	يرفض تنفيذ ما يطلب منه			
٣١	يندفع ويتصرف دون تفكير			
٣٢	يتحدث كثيراً جداً			
٣٣	يرفض تحمل المسئولية			
٣٤	يعترض علي أي شكل من أشكال النظام والانضباط			
٣٥	يحقق هدفه بأي طريقة حتي لو كانت خاطئة			
٣٦	يرفض تلقي الأوامر			
٣٧	يتعمد مخالفة رموز السلطة			
٣٨	يمتنع عن انتظار دوره			
٣٩	يقاطع المعلم			
٤٠	يضيع الأشياء المستعارة			
٤١	يتجاهل القوانين والقواعد المنظمة			

٤٢	يظهر اتجاهات سلبية نحو القواعد			
٤٣	يشغل نفسه في أنشطه غير هادفة			
٤٤	يغش في الامتحان			
٤٥	يصعب عليه الانتباه والتركيز			
٤٦	يسرح كثيراً			
٤٧	يحصل علي درجات منخفضة في المواد الدراسية			
٤٨	يتدهور أداءه المدرسي			
٤٩	يبدو عليه البلادة أثناء وجوده في الفصل			
٥٠	يشتت انتباه أقرانه في المواقف التعليمية			
٥١	ينفر من المواقف التعليمية التي تتطلب بذل الجهد			
٥٢	يتثاقل عندما يطلب منه أن يفعل شيئاً ما			
٥٣	يهمل العمل المدرسي			
٥٤	يتعمد مقاطعة أقرانه بطرح أسئلة سخيفة			
٥٥	ينهي واجبه متأخراً نتيجة تضييع الوقت			
٥٦	يرفض الاشتراك في الأنشطة			